

(١) المقاومة الفلسطينية

فلسطين في الامم المتحدة

لقد اعطى قرار الجامعة العربية انماجا جديدة للنضال الفلسطيني متسعة باتساع العالم كله ، كذلك — في حال نجاح الدول العربية والصديقة بادراج هذا البند مستقلا في جدول اعمال الجمعية العامة — فقد وضع القرار القضية الفلسطينية على عتبة مرحلة جديدة ابرز سماتها ان المجتمع الدولي يعود فيها الى البحث في جذر القضية للمرة الاولى منذ العام ١٩٥٢ عندما طويت القضية — باعتبارها قضية فلسطين — من جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة واهمل جوهرها ، في الوقت الذي كان يجري التركيز ، منذ ذلك ، على مشتقاتها بعد ان اصبحت تدرج منذ دورة العام ١٩٥٢ ضمن تقرير مفوض وكالة فوث اللاجسين العام ، وبعد العام ١٩٦٧ في اطار « الوضع في الشرق الاوسط » . اما الان فان بحث « قضية فلسطين » يفترض العودة الى الجذور ، ليس بما ترتب على احداث العام ١٩٤٨ من نتائج (قيام اسرائيل وتشريد الشعب الفلسطيني واقتسام الارض الفلسطينية) فحسب ، وانما منذ ان كانت فلسطين قضية تحت الانتداب البريطاني ثم في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

لقد اوضح الاخ فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، في تصريح له في القاهرة (١ / ١) ان منظمة التحرير تأمل من طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة « اولا : الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . ثانيا : اعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وطبقا لروح ميثاق الامم المتحدة ونصه . ثالثا : الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى اراضيهِ ودعم استقلاله الوطني » . وطبيعية

حققت منظمة التحرير الفلسطينية في الشهر الفائت كسبا سياسيا كبيرا في جعلها مجلس جامعة الدول العربية يتبنى قرارا في ٩/٢ بادراج قضية فلسطين كبنء مستقل في جدول اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة . وقد وصف الاخ عبد الحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم المنظمة ، هذا القرار بأنه « أخطر قرار اتخذته الجامعة العربية منذ ربع قرن » و اضاف « ان خطورة القرار تكمن في انه اتخذ بالاجماع وان القضية ستطرح طرحا جديدا امام الجمعية العمومية منفصلة عن قضية الشرق الاوسط باعتبارها قضية تحرر وطني » .

وقد نص قرار الجامعة العربية (ونا ١/٦) على ما يلي : « ١ — الموافقة على طلب ادراج قضية فلسطين بنءا مستقلا في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين . ٢ — التأكيد على المبادئ الاتية في اي مشروع قرار يقدم في الموضوع . ١ — تأكيد الحقوق الانسانية الثابتة للشعب الفلسطيني ورفض اي اهدار او اغتصاب لها . ب — تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون اي تدخل خارجي وتأمين استقلاله السوطني وحقه في العودة . ج — تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العمل بجميع الوسائل لنيل حقوقه الاساسية طبقا لاهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة . ٢ — ان تعمل الوفود العربية لدى الامم المتحدة على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لعرض وجهة نظر الشعب الفلسطيني اثناء بحث القضية في الجمعية العامة للامم المتحدة » .